النسب ونصه في باب الترخيم على المنع فقال واعلم ان الحكاية لا ترخم لانك تريد ان
ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء ولكنه يؤتى به نثرا فاما ولو رخمت هذا
لرخمت رجلا يسمى بالا رعبتة بالجوراء تكلمني انتهى واذا كان للجمهور في مسئلة
واحدة نصان متعارضان فهو باين فالعمل على المذكور في بابه لانه بصدد تحقيقه وايضا
حه بخلاف ما ذكر في غير بابه فانه لم يعتن به كاعتنائه به في الاول لكونه ذكر
استطرادا هذا اذا لم يثبت انه رجع عن احدهما ولم يكن هنا الا ذلك وقول
الناظم ومن ترخيم جملة وذا عمرو نقل يوهم انه لم ينقل عند غيره وقد عرفنا ما فيه
وعمرو هذا المذكور في النظم هو امام النحو رحمه الله وسيبويه لقبه وهو
لفظ فارسي معناه رايحة التفاح قال البطليوسي في شرح الفصيح لان المضاف في
لغة العجم مقلوبة والسيب التفاح وويه الرايحة والتقدير رايحة التفاح وقيل
كانت امه ترقصه بذلك في صغره وقيل كان كل من يلقاه يشم منه رايحة
التفاح وقيل كان يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته
لان التفاح من لطيف الفواكه وقيل لانه كان ابيض مشوبا بالحمرة كان
خدوده لون التفاح وكنيته ابو بشر وذكر عبد اللطيف … حتى اذا الصلوح
يشم … الا الله واذ كان لقب سيبويه جماعة غيره منهم محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري
ومحمد بن عبد العزيز الاصبهاني وابو الحسن علي بن عبد الله الكرخي المغربي ثم ان
كان المنادى مختوما بتا التانيث جاز ترخيمه مطلقا سواء كان نعم يعد بالعلمية
ام بالقصد ام لا وسواء كان على اربعة احرف ام اقل والى ذلك اشار الناظم بقوله
وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها تقول في هبة علما يا هب بحذف التا وفي
جارية لمعينة يا جاري بحذف التا ومنع المبرد ترخيم ما فيه التا من النكرات المقصودة
ورده السماع قالوا يا … بالجيم المضمومة وبالسكون اي يا … اقيمي وانتحي
يقال … اذا القت البيوت واستانست قاله ابن السكيت وقال العجاج
جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري اراد يا جارية
بحذف حرف النداء وحذف التا وتقرر ان حذف حرف النداء لا يجوز مع اسم الجنس المعين
الا عند الكوفيين والعذير بفتح العين المهملة وكسر الذال المعجمة هو الامر الذي يحاوله الانسان
مما يعذر عليه وسيري واشفاقي بدل تفصيل من عذيري وان كان المنادى مجردا من
التاء اشترط لجواز ترخيمه كونه علما زايدا على احرف ثلاثة والى ذلك يشير قول
الناظم واحظلن ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم كجعفر علم
رجل وسعاد علم امراة فيقال فيهما يا جعف ويا سعا ولا يجوز ذلك الترخيم في نحو
انسان لمعين لانتفاء العلمية واجاز بعضهم ترخيمه قياسا على قولهم اطرق كرا
ويا صاح وهو قياس على شاذ ولا يجوز ذلك في نحو زيد من كل ثلاثي ساكن الوسط
ولا في نحو حكم من كل ثلاثي محرك الوسط لانهما وان كانا علمين فليسا زايدين على ثلاثة
احرف فيحذف اخرهما اجماعا هذا مذهب الجمهور وقيل يجوز الترخيم في محرك الوسط
كحكم وحسن فيقال يا حك ويا حس دون ساكنه كزيد وعمرو وهذا التفصيل
للفرا اجرى حركة الوسط مجرى الحرف قياسا على اجرايهم نحو سقر محركة وسطه مجرى

زينب

زينب في ايجاب منع الصرف لا يجري هذا في اجازة الصرف وعدمه وقيل يجوز الترخيم
فيهما وهو قول بعض الكوفيين اما المحرك الوسط فلما مر واما الساكن الوسط فقياسا
على نحو يد في عدم الترخيم فان اصله يدي بسكون الدال ودخله الحذف وجوبا فدخوله
جوازا اولى فصل والمحذوف للترخيم اما حرف واحد وهو الغالب نحو
يا جعف ويا سعا وقرا بعضهم وهو ابن مسعود ونادوا يا مال والذي حسن الترخيم
لاهل النار ضعفهم عن اتمام الاسم لانهم في غنية عن الترخيم واما حرفان وذلك اذا
كان الحرف الذي قبل الاخر من احرف اللين وهي الالف والواو والياء حال كون
حرف اللين ساكنا بناء على اطلاق اللين على هذه الاحرف سواء كانت ساكنة او
متحركة والمحققون يخصون احرف اللين بالساكنة فالقيد على الاول مخصص وعلى الثاني
كاشف وفي بعض النسخ من احرف العلة وهو اصوب لان الاصل في القيد التخصيص
زايدا لا اصليا مكملا اربعة فصاعدا والى ذلك اشار الناظم بقوله ومع
الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا وقبله حركة
من جنسه على الاصح لفظا كمروان ومسكين ومنصور او تقديرا كمصطفون ومصطفين
علمين سواء اكان الحرف الاخير زايدا ام اصليا وذلك نحو مروان فان الالف والنون
فيه زايدتان واسماء بالمد علما منقولا من جمع اسم فهمزته اصلية لانها بدل من لام
الكلمة واصله اسماو ابدلت الواو همزة لتطرفها اثر الف زايدة فوزنه افعال ومنصور
علما ومسكين علما منقولين من وصفي المفعول والفاعل فان … الواو والنون من
الثاني اصليان وما قبلهما زايد فيحذف عند الترخيم من مروان الالف والنون وتقول
يا مرو ومن اسماء الالف والهمزة وتقول يا اسم ومن منصور الواو والراء وتقول
يا منص ومن مسكين اليا والنون وتقول يا مسك ومن مصطفون ومصطفين
الواو والياء والنون وتقول فيهما يا مصطف كما سياتي قال الفرزدق يخاطب مروان
ابن عبد الملك يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
اراد يا مروان فرخمه بحذف الالف والنون والحباء بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة
والمد العطا وربها صاحبها وقال ابو زبيد الطائي على ما زعم اللخمي او لبيد على ما زعم
النحاس في شرح الكتاب يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي
ومنتظر اراد يا اسماء فرخمه بحذف الالف والهمزة والمعنى اصبري على الحوادث
فان بعضها ملقي وبعضها منتظر بخلاف نحو شمال بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وفتح
الهمزة من غير مد علما منقولا في ترخيمه يا شمأ بحذف اللام فقط دون الهمزة
لان زايده وهو الهمزة غير حرف لين قال في النهاية واختلف في نحو معد هل
الزايد الاول او الثاني فمن قال الزايد الاول حذف الاخر لتتم به حرف الزاي قبله
لانه لعقد كلعقد ومن قال الزايد الثاني حذفه وابقى ما قبله وهذه المسئلة
ذكرها سيبويه في محمر ومسود وبخلاف هبيخ بفتح الهاء والباء الموحدة والمثناة
التحتانية المشددة وفي اخره خاء معجمة الغلام الممتلي وقنور بفتح القاف والنون
والواو المشددة بعدها راء مهملة الصعب اليبوس من كل شيء حال كون هبيخ وقنور
علمين فتقول في ترخيمهما يا هبي ويا قنو بحذف اخرهما فقط لا الحرف ما قبله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)